

الأغاني

يمدح محمد بن يزيد بن مزيد ثم الفضل بن يحيى .

أخبرني جيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى بن عمر بن حمزة بن بزيع قال حدثني عبد الله بن الحسن اللهبي قال .
كان مسلم بن الوليد مداحاً ليزيد بن مزيد وكان يؤثره ويقدمه ويجزل صلته فلما مات وفد على ابنه محمد فمدحه وعزاه عن أبيه وأقام بيابه أياماً فلم ير منه ما يحب فانصرف عنه وقال فيه .

(لَيْسَتْ عَزَاءٌ عَنِ لِقَاءِ مُحَمَّدٍ ... وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ مِنْ صِفَاءٍ وَوَدُودًا) .

(وَقُلْتُ لِنَدْفِيسِ قَادَهَا الشُّوقُ نَحْوَهُ ... فَعَوَّضَهَا مِنْهُ اللَّيْقَاءُ صُدُودًا) .

(هَيَّيْبِهِ امْرَأً قَدْ كَانَ أَصْفَاكَ وَوُدِّهِ ... وَمَاتَ وَإِلَّا فَاحْسُبِيهِ يَزِيدًا) .

(لَعَمْرِي لَقَدْ وَلَّيْتُ فَلَمْ أَلْقَ بَعْدَهُ ... وَفَاءً لَذِي عَهْدٍ يُعَدُّ حَمِيدًا) .

أخبرني جيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال .

دخل مسلم بن الوليد يوماً على الفضل بن يحيى وقد كان أتاه خبر مسيره فجلس للشعراء فمدحوه وأثابهم ونظر في حوائج الناس فقضاها وتفرق الناس عنه وجلس للشرب ومسلم غير حاضر لذلك وإنما بلغه حين انقضى المجلس فجاءه فأدخل إليه فاستأذن في الإنشاد فأذن له فأنشده وقوله فيه